Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقابل جيشه الكبير عدداً وعتاداً مع القلة المؤمنة بقيادة النَّبىّ محمد ﷺ عند ماء بدر .

كانت زينب تتابع أخبار أهل مكة ، وهم يستعدون لقتال المسلمين ، فتدعو لأبيها ومن معه بالفوز على تلك الجموع المشركة ، وتَعْجَب من اشتراك زوجها فى القتال مع المشركين ، فقد أخذته العزّة فاشترك فى القتال ، ولا ندرى السبب الأصلى الذى جعله يشترك فى هذه الحرب ، أَحُبًّا فى الغنيمة ؟ أم لتمويل جيش المشركين بالسلاح لأنه تاجر أسلحة ؟ أم خوف اللوم من قومه واتهامه بأنه تخلى عن قومه وقت الشدة ، وهذا سينتقص من قدره ومكانته عند سادة مكة ، أم أنه كان يعتقد أن مكة ستنتصر على محمد ﷺ ومن معه فيكون له شفيعاً عندهم فهو زوج خالته ووالد زوجته الذى فضله على غيره من الذين تقدموا لخِطْبَة زينب ، كل هذا قد يَرِدُ على الخاطر ، ولكن حصل ما لم يكن فى الحسبان ، فقد انتصر المسلمون فى موقعة (بَدْر) وذهبت أحلام أبى العاص أدراج الرياح ، وقُتل صناديد قريش ، وتوالت الأخبار على مكة تحمل أسماء القتلى حتى ظن المقيمون بها أن أحداً من أهل مكة لم ينج من القتل .

فرحت زينب بانتصار النَّبىّ ﷺ ، لكن فرحتها لم تكتمل ، لقد طلبت من زوجها ألا يذهب مع القوم ، لكنه لم يطاوعها وهو الآن فى عداد القتلى ، وتيتم طفلاها ، فكيف تكتمل فرحتها وأبو العاص بين القتلى ؟

لقد أصبحت فى حيرة من الأمر ، وظلت ليلها ساهرة حتى طرقت بابها عاتكة بنت عبد المطلب ، فأسرعت بلقائها ، وابتدرتها قائلة : ما الأخبار ياعمتاه ؟ كل خير يا زينب !